المتحدث الرئاسي المصري لـ عكاظ: نسعى لتعزيز علاقاتنا مع الدوحة

السيسي يثمن جهود خادم الحرمين الشريفين الصادقة لطي خلافات الماضي

● فهيم الحامد (جدة)، أيمن باهي (القارة)

أفادت مؤسسة الرئاسة المصرية في بيان أن لقاء الرئيس السيسي مع رئيس الديوان الملكي السكرتير الخاص لخادم الحرمين الشريفين ومبعوثه خالد بن عبدالعزيز التويجري والشيخ محمد بن عبدالرحمن آل ثاني مساعد وزير الخارجية القطري مبعوث أمير دولة قطر الشيخ تميم بن حمد آل ثاني تناول سبل تفعيل المبادرة التي طرحها خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبد العزيز خلال مؤتمر الرياض الذي دعا إليه . حفظه الله . وما تم التأكيد عليه في القرارات الصادرة عن المؤتمر بشأن التزام جميع دول مجلس التعاون الخليجي بسياسة المجلس لدعم جمهورية مصر العربية والإسهام في أمنها واستقرارها، فضلا عن دعم التوافق بين الأشقاء العرب، خاصة بين مصر ودولة قطر.

وأضاف البيان، أن الرئيس عبد الفتاح السيسي رحب بالضيفين الكريمين، مثمنا الجهود الصادقة لخادم الحرمين الشريفين الرامية إلى تحقيق الوحدة بين الدول العربية الشقيقة ونبذ الانقسام، في إطار من الاحترام الكامل لإرادة الشعوب وعدم التدخل في الشؤون الداخلية للدول. وقال إن مصر تتطلع لحقبة جديدة تطوي خلافات الماضي، فدقة المرحلة الراهنة تقتضي تغليب وحدة الصف والعمل الصادق برؤية مشتركة تحقق آمال وطموحات شعوبنا العربية.

وأعرب عن اتفاقه التام مع خادم الحرمين الشريفين

عبدالفتاح السيسي

في مناشدته كافة المفكرين والإعلاميين بالتجاوب مع المبادرة ودعمها من أجل المضي قدما في تعزيز العلاقات المصرية القطرية بوجه خاص والعلاقات العربية بوجه عام.

من جهته أكد المتحدث باسم رئاسة الجمهورية المصرية السفير علاء يوسف أن جهود خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز لتعزيز مسيرة العمل العربي المشترك تعتبر جهودا رائدة وتحظى باحترام وتقدير جميع الأوساط العربية والمحافل الدولية. وقال السفير يوسف في تصريحات لـ«عكاظ» إن مصر استجابت لمبادرة الملك عبدالله بشكل سريع لدعم التوافق مع قطر والتي نسعى لتعزيز علاقاتنا معها في جميع الجوانب. وأضاف أن الشعب المصري يثمن الجهود المخلصة والمقدرة لخادم الحرمين الشريفين لدعم مصر في الظروف التي تمر بها وتقدر جهوده لتعزيز مسيرة العمل العربي المشترك وتعميق التضامن العربي لما فيه خير ومصلحة الأمتين الإسلامية والعربية.

من جانبه، أكد السفير علاء علي الدور القيادي لخادم الحرمين الشريفين لإحلال الأمن والسلام في منطقة الشرق الأوسط مؤكدا حرص القيادة المصرية على تعزيز علاقاتها وشراكاتها الاستراتيجية مع قيادة المملكة وحرصها على علاقات وثيقة معها والعمل على تنميتها وتطويرها لما فيه خير البلدين وشعبيهما الشقيقين.

وأضاف أن مصر كانت ولا تزال حريصة على تعزيز الوحدة العربية باعتبارها هدف كل عربي، مؤكدا أن الملك عبدالله له بصمات واضحة على طريق تعزيز الوئام العربي العربي، والذي يصب في صالح المصالحة العربية وبما يؤدي إلى ترسيخ الوحدة العربية، واستقرار الوضع العربي. وأضاف أن لم شمل الأمة والحرص على وحدتها واستقرارها هدف لمصر والمملكة، لافتا إلى أن الملك عبدالله أدار باقتدار وحنكة الجهود التي أثمرت عن المصالحة الخليجية، وما نتج عن قمة الدوحة من ضرورة دعم ومساندة مصر في وجه ما تتعرض له من مؤامرة وإرهاب، وتتويج ذلك بعقد المصالحة القطرية المصرية.

الدوحة: أمن مصر من أمن قطر وقوتها قوة للعرب

● واس (الدوحة)

رحبت قطر بالبيان الصادر عن الديوان الملكي والمبادرة الكريمة لخادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز، لتوطيد العلاقات مع مصر. وقال بيان صادر عن الديوان الأميري «إن قطر إذ تؤكد استجابتها لما جاء فيه، فإنها تثمن الجهود المخلصة والمقدرة لخادم الحرمين الشريفين، وإذ تشيد بحكمته المعهودة وحرصه الشديد على تعميق التضامن العربي لما فيه خير ومصلحة الأمتين الإسلامية والعربية، وتؤكد أيضا وقوفها التام إلى جانب مصر كما كانت دائما».

وأكد أن أمن مصر من أمن قطر، التي تربطها بها أعمق الأواصر وأمتن الروابط الأخوية، مشيرا إلى أن قوة مصر قوة للعرب كافة، لذلك بادر أمير قطر الشيخ تميم بن حمد آل ثاني، بإيفاد ممثل عنه للقاء الرئيس المصري عبدالفتاح السيسي، الذي نقدر له ما لقيه منه من حفاوة وحسن استقبال.

وشددت قطر على حرصها على دور قيادي لمصر في العالمين الإسلامي والعربي، وحرصها أيضا على علاقات وثيقة معها والعمل على تنميتها وتطويرها لما فيه خير البلدين وشعبيهما الشقيقين.

الشيخ تميم بن حمد

ترحيب إماراتي كويتي بنجاح مبادرة رأب الصدع

● كونا (الكويت)

ثمن سمو الشيخ صباح الأحمد الجابر الصباح أمير الكويت مبادرة خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز ومساعيه الأخوية الخيرة التي توجت بإزالة ما يشوب العلاقات بين دولة قطر وجمهورية مصر العربية وفتح صفحة جديدة في العلاقات بين البلدين الشقيقين، مشيرا الى انها مبنية على التواد والحرص المشترك على تعزيز أواصر الأخوة والتعاون بينهما لما فيه مصلحتهما المشتركة ومصلحة الأمتين العربية والإسلامية.

وقال سموه: إن هذه المبادرة الكريمة جسدت مواقف الملك عبدالله القومية الأصيلة وحرصه على التضامن ووحدة الصف العربي وتجاوز كل الصعوبات والعقبات التي قد تعتري العلاقات بين الدول العربية وتوجيه كافة الطاقات والجهود لخدمة قضايا الأمتين العربية والإسلامية والحفاظ على مصالحها والوقوف في وجه التحديات التي تواجهها. كما رحبت الكويت والإمارات بنجاح مبادرة خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز، ومساعيه الأخوية المخلصة لرأب الصدع في العلاقات بين قطر ومصر، وفتح صفحة جديدة بين البلدين الشقيقين لتعزيز أواصر الأخوة والتعاون المشترك بينهما.

عبدالله بن زايد

وقال وزير الخارجية الإماراتي الشيخ عبدالله بن زايد آل نهيان لوكالة الأنباء الإماراتية أمس، إن مبادرة خادم الحرمين الشريفين سيكون لها تأثير إيجابي كبير في تعزيز التضامن بين الدول العربية جميعها. مضيفا أنها تشكل بداية مباركة لمرحلة جديدة من العمل العربي المشترك لترسيخ أواصر الأخوة والتعاون بينها بما يمكنها من الوقوف في وجه التحديات التي تواجهها. وأكد أن دولة الإمارات تثمن الجهود التي بذلها خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز وتجاوب الشيخ تميم بن حمد آل ثاني أمير دولة قطر ورئيس جمهورية مصر العربية عبدالفتاح السيسي.

الزياني: الملك حريص على تعميق التضامن العربي لمواجهة التحديات

عبداللطيف الزياني

● خالد الفارس (الرياض)

قال الأمين العام لمجلس التعاون لدول الخليج العربية الدكتور عبداللطيف الزياني، إن هذه المبادرة الكريمة تأتي في سياق حرص خادم الحرمين الشريفين على تعميق التضامن العربي لمواجهة التحديات الكبيرة التي يمر بها عالمنا العربي، كما أنها تعكس الدور المركزي الذي تقوم به المملكة العربية السعودية في تعزيز العلاقات العربية - العربية، لافتا إلى سعيها الدائم لكل ما فيه خير وتنمية الدول والشعوب العربية. وأكد الزياني أن نجاح المبادرة جاء نتيجة للمكانة الكبيرة التي يحظى بها خادم الحرمين الشريفين، والثقة التي يتمتع بها بين قادة المنطقة وشعوبها. وعبر عن سروره بتفعيل مبادرة خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز الهادفة إلى توطيد العلاقات بين قطر ومصر، وتعزيزها لما فيه خير الدولتين وشعبيهما، والأمتين العربية والإسلامية.

قراءة للحدث

لنتفاءل بالمستقبل

هاشم عبده هاشم

●● لابد أن ندرك حقيقتين هامتين للغاية ونحن نتحدث عن مستقبل العلاقات القطرية المصرية.. في ضوء الجهود «المخلصة» التي بذلها خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز وتكللت بالنجاح والتوفيق بعد متابعة لصيقة ودائمة من قبله يحفظه الله مع رئيس الديوان الملكي السكرتير الخاص والمبعوث الشخصي الأستاذ خالد التويجري.. امتدت على مدى الفترة الماضية:

●● هاتان الحقيقتان هما:

●● أولا: أن الملك لم يتحرك من فراغ.. لمعالجة الوضع غير الطبيعي في العلاقات المصرية القطرية أو أنه كان يعالج هذا الوضع بمعزل عن مجمل الوضع في الإقليم.. وإنما تحرك من منظور شامل ورؤية موضوعية عريضة وإدراك واضح لمجمل أوضاع الإقليم.. وما يراد له.. أو يحاك ضده لإيمانه يحفظه الله بوجود علاقة بين ما يجري في مختلف الدول والمجتمعات المأزومة وبين مخططات وأجندات خطيرة يجري تنفيذها بأكثر من طريقة..

ولذلك فإنه كان حريصا - ومنذ البداية - على الربط الدائم بين تصحيح الوضع في العلاقات بين دول الخليج العربية الست وبين جمهورية مصر العربية لإعادة اللحمة بين الجميع.. ومواجهة الأخطار القادمة بقوة موحدة..

وهكذا تم إعادة العلاقات الطبيعية إلى مجراها الصحيح بين قطر وشقيقاتها المملكة العربية السعودية ودولة الإمارات العربية المتحدة ومملكة البحرين.. ومن ثم إعادة المياه إلى مجاريها بين كل من الشقيقة مصر العربية والشقيقة قطر بعد ما شاب هذه العلاقات من أعراض كان يجب العمل على إزالتها..

وهكذا جاءت المبادرة السعودية مصححة لوضع العلاقات الخليجية الخليجية.. ثم الخليجية المصرية.. لتكون الأرضية ملائمة لعقد مصالحة عربية عربية أشمل في مرحلة لاحقة..

● ثانيا: أن المصلحة العليا للأمة تضعنا جميعا أمام خيار وحيد من خيارين صعبين.. فإما العمل معا.. والارتفاع فوق مستوى الخلافات وتخطي العقبات والبناء على المشتركات والعمل بشكل مشترك ودائم وجاد على معالجة الأخطاء وتجنب المزالق.. وإما الاستسلام لحالة الانقسام والتشرذم.. والتمكين للفتن والدسائس فيما بيننا.. وتدمير المنطقة بالكامل وتعريض دولنا وشعوبنا لمصير مخيف ومؤلم..

●● هاتان الحقيقتان كانتا باستمرار ماثلتين أمام خادم الحرمين الشريفين كما كانت الصورة النهائية لاستمرار الوضع المتوتر بين بعضنا البعض مخيفة وقاسية.. لذلك جاءت حكمته (يحفظه الله) لتوقف كل هذا - وتنجح - جهوده في تحقيق المصالحة الخليجية أولا.. ثم المصالحة القطرية/ المصرية (ثانيا) وصولا إلى الهدف النهائي الذي يسعى إليه بتصميم كامل.. ألا وهو المصالحة العربية الأشمل في مرحلة قادمة بإذن الله وحوله وقوته.

●● وكما قال معالي رئيس الديوان الملكي الأستاذ خالد التويجري في تصريحاته المنشورة أمس.. «فإن الملك عبدالله.. يعيش هموم أمته.. ويتابع شؤون منطقته لحظة بلحظة.. فهو حريص على إصلاح الأوضاع تحقيقا للاستقرار بالمنطقة.. ولذلك تكللت جهوده بالنجاح لأنه يحظى بمكانة عالية لدى إخوانه وأشقائه في المنطقة وبالتالي فإنه ليس غريبا أن تجد تلك الجهود الاستجابة التي وجدتها حتى الآن».

●● هذا هو الملك عبدالله الذي أعطاه الله قلبا صادقا.. وروحا مؤمنة بالله (أولا) ثم بأمتها ومستقبل شعوبها.. وإرادة قوية في انتشال أمته من حالة التردي والسقوط.

●● وليس غريبا إذن أن تنجح جهوده رغم مراهنة أعداء الأمة على تيئيس شعوبنا من إمكانية إصلاح الأوضاع وإعادة الاستقرار المفقود إلى المنطقة والتفاؤل بالمستقبل..

●● أقول التفاؤل بالمستقبل لأن «الأهوال» الكبيرة التي تعرضت لها منطقتنا في السنوات الأربع الماضية أوصلتنا إلى حالة من الإحباط وانتظار الأسوأ وليس العكس..

●● صحيح أن الأوضاع بمنطقتنا ما زالت حتى الآن مقلقة.. لكن الأكثر صحة هو.. أنه ما دام أن هناك ملكا تلتف حوله قلوب شعوب هذه الأمة وقياداتها.. فإن المستقبل الآمن يصبح ممكنا.. وممكنا جدا..

●● ولنا أن نتذكر خطابه يحفظه الله في قمة الكويت بتاريخ ١٩ / يناير / ٢٠٠٩م.

●● هذا الخطاب كان هو نقطة البداية في التفكير بشكل مختلف لإعادة بناء اللحمة العربية رغم الأخطار والأهوال المحدقة بالأمة.

●● واليوم ونحن نرى ما تحقق حتى الآن.. فإن من حقنا أن نتفاءل بالمستقبل.. وبما سوف تؤول إليه الأمور ما دام أن وراء ذلك ملكا بحجم عبدالله بن عبدالعزيز وما دام أن من حوله رجالا مخلصين وأمناء ينفذون توجيهاته ويسعون إلى خدمة وطنهم وأمتهم بكل أمانة وعزم..

●● يقول (رعاه الله) في خطابه بقمة الكويت:

«إخواني قادة الأمة العربية.. يجب أن أكون صريحا صادقا مع نفسي ومعكم فأقول.. إن خلافاتنا السياسية أدت إلى فرقتنا وانقسامنا وشتات أمرنا.. وكانت هذه الخلافات وما زالت عونا للعدو الإسرائيلي الغادر ولكل من يريد شق الصف العربي لتحقيق أهدافه الإقليمية على حساب وحدتنا وعزتنا وآمالنا.

فباسم الكرامة والإباء، باسم شعوبنا التي تمكن منها اليأس أناشدكم ونفسي أن نكون أكبر من جراحنا وأن نسمو على خلافاتنا وأن نهزم ظنون أعدائنا بنا ونقف موقفا مشرفا يذكرنا به التاريخ وتفخر به أمتنا.

ومن هنا اسمحوا لي أن أعلن باسمنا جميعا أننا تجاوزنا مرحلة الخلاف وفتحنا باب الأخوة العربية والوحدة لكل العرب دون استثناء أو تحفظ وأننا سنواجه المستقبل بإذن الله نابذين خلافاتنا صفا واحدا كالبنيان المرصوص مستشهدين بقوله تعالى (ولاتنازعوا فتفشلوا وتذهب ريحكم)».

●● أليس من حقنا بعد هذا الخطاب.. وبعد ما تحقق حتى الآن أن نتفاءل؟.